

درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل بالمرحلة الابتدائية  
بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات

The reality of the use of Islamic education parameters for the  
methods of alternative evaluation at primary level in the city of  
Mecca from the point of view of educational supervisors

إعداد

د. عبير بنت عبدالقادر العرابي

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك - كلية التربية - جامعة أم القرى

درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل بالمرحلة الابتدائية

بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات

### الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة لأساليب التقويم البديل، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقد كانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (٣٣) عبارة موزعة على خمسة محاور أساسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٤) مشرفاً من مشرفات التربية الإسلامية بمدينة مكة المكرمة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل بالمرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة ككل قد جاء في درجة (متوسطة) وبمتوسط حسابي (٥٧، ١)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة عند مستوى دلالة (0,05، A<0)، وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) للمشرفة، وقد أوصت الباحثة بما يلي :

- ١- عقد دورات وورش عمل تدريبية خاصة بمعلمات التربية الإسلامية، من أجل تمكينهنّ من استخدام أساليب وأدوات التقويم البديل على الوجه المطلوب.
- ٢- مضاعفة الجهود من قبل القائمين على العملية التعليمية في توفير البيئة التعليمية المناسبة التي تحتوي على كافة الأنشطة والفعاليات والأدوات لمساعدة المعلمات على تطبيق أساليب التقويم البديل في التدريس.
- ٣- إجراء تقويم مستمرّ بصفة دورية بهدف الكشف عن مدى قدرة معلمات التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وأدواته أثناء عملية التدريس.

**الكلمات المفتاحية:** معلمات التربية الإسلامية، التقويم البديل، وأساليب التقويم البديل.

## Abstract

The reality of the use of Islamic education parameters for the methods of alternative evaluation at primary level in the city of Mecca from the point of view of educational supervisors

The study aimed to identify the reality of the use of Islamic education parameters for the methods of alternative evaluation in the elementary stage in the city of Mecca the researcher used the descriptive analytical approach and the study tool was a resolution of 33 paragraphs distributed in five main axes and formed Study sample of 44 Islamic education supervisors in Makkah City, One of the most important findings of the study is that the degree of use of Islamic education parameters for the methods of alternative evaluation at the primary level in the city of Mecca as a whole came in intermediate degree and average arithmetic (57 ' 1), and the results showed the absence of statistically significant differences in the degree of use of education parameters Islamic for the methods of alternate evaluation at the elementary level in Makkah at a significant standard (0 ،50 ،> A) according to the variable (academic qualification and the number of years of experience) of the educational supervisor, The researcher recommended the following: 1-holding special training courses and workshops for Islamic education teachers in order to enable them to use the methods of alternative evaluation as required ،2. Redouble efforts by the educators of the educational process in providing the appropriate educational environment that contains all Activities ،events and tools to help teachers apply alternative evaluation methods in teaching

**Keywords:** Islamic education parameters ،alternate calendar ،alternate calendar methods.

## المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، تشهد التربية في الوقت الحالي الكثير من التطورات والتحولت التي تتناول مختلف جوانبها باعتبارها منظومة متكاملة، يؤثر كل عنصر فيها في الآخر ويتأثر به، والتقويم ركن أساسي في هذه المنظومة وجزء لا يتجزأ منها، وهو أحد المداخل الأساسية لتطوير عملية التعليم والتربية، فعليه يعول في الكشف عن مدى تقدم سير العملية التعليمية، وتحديد مواطن القوة والضعف بها وصولاً إلى القرارات والإجراءات المناسبة، وتحقيقاً للأهداف المنشودة.

من هنا، ولما كانت الغايات المأمولة من العملية التربوية كثيرةً ومتعددة، فإننا نجد معظم الدول تتجه نحو الاقتصاد المعرفي وإلى تطبيق إستراتيجيات وأساليب التقويم البديل وحسن توظيفها واستخدامها بما يتناسب مع طبيعة المتعلمين، ويسهم في خلق البيئة التعليمية المشجعة على الابتكار والمبادأة والتفكير الناقد وحل المشكلات وصنع القرار، حيث تُعدُّ عملية التقويم العملية الأكثر تأثيراً في حركات الإصلاح التربوي، فمعظم الدول المتقدمة منها والنامية تسعى إلى استخدام مدخل التقويم لتطوير العمل التربوي في المؤسسة التعليمية. (طالبة الرفاعي، ٢٠١٢ - ص ٣٥١).

وفي ظل هذا التوجه الحديث الذي يؤكد على تحقيق التكامل بين عملية التعلم والتعليم والتقويم، حيث يصبح دور المتعلم فيه دوراً نشطاً يمكنه من توظيف معارفه وتنمية مهاراته وإنجاز المهام الموكلة إليه، تظهر أهمية دور المعلم وعظيم تأثيره في إنجاح المنظومة التربوية، لاسيما أن المعلم أحد أهم المدخلات البشرية في هذه المنظومة، وهو محورها وقائدها والعنصر الفعال والمؤثر في جميع مدخلات النظام التعليمي وتحقيق أهدافه بكفاءة وفاعلية.

وتزداد أهمية دور معلم التربية الإسلامية؛ لأنه يجلو أفكار الناشئة والشباب، ويوقظ مشاعرهم وينير عقولهم وينمي إدراكهم ويسلحهم بالحق أمام الباطل، وبالفضيلة لمجاهمة الرذيلة، وبالعلم للقضاء على الجهل، والحاجة اليوم تزداد إلى دور المعلم أكثر من أي وقت مضى بسبب التغيرات الاجتماعية والثقافية وزيادة مشكلات الأسرة والمجتمع، وسيطرة وسائل الإعلام والاتصالات وغيرها من الظواهر المعاصرة في الحياة الإنسانية. (الرشيدي، ٢٠٠٧، ص ٢)

إن التقويم بمفهومه الحديث لم يعد قاصراً على قياس التحصيل الدراسي للطالبة عن طريق الاختبارات التي كانت تسعى دوماً لقياس الجانب المعرفي والتركيز على الحفظ والتذكر متجاهلة بذلك جوانب النمو الأخرى، بل تعدى ذلك ليشمل جميع جوانب شخصية الطالبة، واكتسابها مهارات الربط والتحليل والتطبيق لما تعلمته في مواجهة مشكلات الحياة وربطه بمختلف المواقف الواقعية، وتبعاً لذلك تعددت أنواع وأدوات وأساليب التقويم وفقاً لتنوع أغراضه ومجالاته. ولقد جاءت العديد من الدراسات التي تؤكد على أهمية التقويم البديل وفاعليته في زيادة التحصيل وتعميق الفهم، وتنمية المهارات العليا والاتجاهات الإيجابية نحو تعلم التربية الإسلامية، مثل: دراسة الخطايبية (٢٠٠٦م)، ودراسة السفياي (٢٠١٠م) ودراسة الشرعة (٢٠١١م) ودراسة مصطفى (٢٠١٦م).

وتجدر الإشارة الى أن التقويم منهج أصيل في الإسلام، حيث صاحب التقويم وجود الإنسان على الأرض؛ فكانت بدايته مع خلق آدم -عليه السلام- فهو ليس ابتكار غربيّ تربويّ معاصر - كما يدعي البعض - فبعد أن خلق الله تعالى آدم -عليه السلام- علمه الأسماء، ووضعه في موقف اختباري تقويمي فكان النجاح حليفه بنص القرآن في معرفة الأسماء، قال تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33) ) (البقرة، 31)

انطلاقاً مما سبق يمكن القول إن التقويم التربويّ على وجه العموم وتقويم تعليم التربية الإسلامية على وجه الخصوص قد شهد الكثير من التحولات الجوهرية سواءً في منهجيته أو إستراتيجياته أو أساليبه أو أدواته وممارساته، ومن هنا تظهر الحاجة إلى وجود معلمة متمكنة ذات كفاءات عالية، ومهارات إبداعية، وقدرات وظيفية متميزة، قادرة على تطبيق وتنفيذ هذا النوع من التقويم بما يضمن نجاحها في أداء رسالتها أولاً وتحقيق الأهداف المنشودة على الوجه المطلوب ثانياً، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية للوقوف على درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفات التربويات.

### مشكلة الدراسة:

تقرر فيما سبق أن النظام التربوي يشهد عملية تطور شاملة ومتسارعة محلياً وعالمياً، وهو ما يفرض بدوره لفت انتباه القائمين على عملية التعليم والتربويين وصانعي القرارات التربوية إلى ضرورة مواكبة التطورات عامةً وفي مجال التقويم البديل على وجه الخصوص، ومن هنا صدرت العديد من التوصيات والتوجيهات الوزارية في المملكة العربية السعودية - كاستجابة سريعة وتماشياً مع هذه التطورات - مؤكدة على أهمية تبني المعلمين والمعلمات في المملكة لأساليب وإستراتيجيات ومهارات التقويم البديل والحديث الواقعي، لاسيما أن الأوساط التربوية ما زالت تعاني من التأثيرات السلبية للمفهوم الضيق والمنغلق للتقويم التقليدي القائم على الاختبارات باعتبارها الأسلوب الوحيد لقياس مقدار ما تحفظه الطالبة من معلومات يُستدل عليها من خلال الدرجات التي تحصل عليها، من غير التفات إلى التقدم الأدائي للطالبة في باقي جوانب شخصيتها.

وقد لاحظت الباحثة من خلال إشرافها أثناء الزيارات الميدانية لمعلمات التربية الإسلامية على الطالبات، أن الإستراتيجيات والأساليب المتبعة في تقويم الطالبات لا تزال تعاني من النمطية والتقليد، وأن اهتمام المعلمة منصب على الجانب المعرفي دون الاهتمام بجوانب النمو الأخرى للطالبة، وأن الاختبارات هي الأداة التي يمكن من خلالها تحديد ما اكتسبته الطالبة من معارف ومعلومات، وهو ما يتناقى مع طبيعة مواد التربية الإسلامية التي تتضمن الكثير من الاتجاهات والمهارات العملية التطبيقية، إلى جانب المعرفة النظرية، كما أن بعض المعلمات ليس لديهنّ الوعي الكافي بأهمية هذا النوع

من التقويم وأثره في العملية التربوية التعليمية، وعدم وجود خبرة كافية تمكنهنَّ من استخدام وتطبيق هذا النوع من التقويم مما يؤثر سلبًا على مدى الاستفادة من نتائج التقويم في تحسين أداء الطالبات واكتسابهنَّ المهارات والقيم المطلوبة.

كما أكدت بعض الدراسات التربوية على أن واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل ما زال دون المستوى المأمول، مثل دراسة (الضفيري والعيضان، ٢٠١٠)، ودراسة (الجلاد، ٢٠٠٧)، ودراسة (عمرو، ٢٠١٤) ودراسة (مصطفى، ٢٠١٦) ودراسة (العصفور، ٢٠٠٦)، حيث أشارت هذه الدراسات في مجملها إلى تدني مستوى معلمات التربية الإسلامية بوجه عام في استخدام أساليب التقويم البديل، وأظهرت مدى الحاجة إلى ضرورة رفع كفاءتهنَّ في فهم وتوظيف هذا النوع من التقويم، لاسيما أن مناهج التربية الإسلامية من أكثر المناهج ملائمة لتطبيق هذا النوع من التقويم، نظرًا لثرائها واحتوائها على كثير من مهارات التفكير العليا والمهارات الحياتية، ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للكشف عن واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل، وتتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

س١/ ما درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات؟

س٢/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات وفقًا لمتغيري (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)؟

### أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات.
- ٢- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل تبعًا لمتغير (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة) للمشرفة التربوية.

### أهمية الدراسة:

تفيد نتائج الدراسة الحالية:

- ١- معلمات التربية الإسلامية في التطوير الذاتي لأدائهنَّ في استخدام التقويم البديل وأدواته وأساليبه.
- ٢- مشرفات التربية الإسلامية لتحديد أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الإسلامية في مجال التقويم البديل.
- ٣- واضعي ومخططي مناهج التربية الإسلامية في إدراج الأنشطة والإستراتيجيات التي تُسهم في تحقيق التقويم البديل.

٤ - مواكبة التطورات والتجديدات في المجال التربويّ على وجه العموم ومجال تدريس التربية الإسلامية على وجه الخصوص.

### حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- الحدود البشرية: مشرفات التربية الإسلامية بمدينة مكة المكرمة.
- الحدود المكانية: مدينة مكة المكرمة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠.
- الحدود الموضوعية: درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل وأدواته من وجهة نظر المشرفات.

### مصطلحات الدراسة:

- معلمات التربية الإسلامية: المعلمات الموكل لهنّ من قِبَل وزارة التعليم في المملكة تدرّس مقررات التربية الإسلامية بفروعها (تلاوة - توحيد - تفسير - فقه - حديث) في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة.
- المرحلة الابتدائية: مرحلة تعليمية أساسية تبدأ من الصف الأول وتمتدّ حتى الصف السادس، وتتراوح أعمار الطالبات فيها من ٦ - ١٢ سنة.
- التقويم البديل: عرفه مهيدات والمحاسنة (٢٠٠٩، ١٨) بأنه: صورة من صور التقويم يُطلب فيها من الطالب أداء وإنجاز مهام حياتية واقعية تظهر بوضوح مدى تطبيقه للمعارف الأساسية التي اكتسبها وتعلمها، وذلك بهدف تقويم قدرة الطالب في سياق واقعي أقرب للحياة اليومية.
- أساليب التقويم البديل: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مهام أدائية أو أنشطة تقويمية بديلة عن الاختبارات التحصيلية التقليدية تضع الطالبة في مواقف حقيقية ومشابهة للواقع من أجل قياس أدائها، ويعتمد التقويم البديل على خمسة أساليب، هي: (التقويم القائم على الأداء، والتقويم بملفات الأعمال، والتقويم الذاتي، وتقويم الأقران، وخرائط المفاهيم).

### الإطار النظري:

سبقت الإشارة إلى أن التقويم البديل هو أحد التوجهات الحديثة في مجال التقويم التربوي، والتي ظهرت كردة فعل على الانتقادات التي وُجّهت للتقويم التقليدي الذي كان معتمداً على شكل واحد من أشكال التقويم مما يتعذر معه إتقان

الطلبة للمهارات الأخرى، هذا فضلاً عن أن التحولات المتعلقة بالمنظور الحديث للتعلم والذكاء الإنساني والتحصيل الدراسي وثقافة الإتقان والجودة، وما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات التربوية، كل ذلك وغيره أدى إلى قناعة بأن أحد أفضل وأسرع السبل إلى تطوير العملية التعليمية والتربوية هو السعي إلى تغيير وتطوير نظام التقويم، ومن هنا أصبح التقويم البديل أحد القضايا المحورية لحركات الإصلاح التربوي، وفيما يلي إيضاح ذلك:

### مفهوم التقويم البديل:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التقويم البديل، من بينها:

عرفه (أبو عودة، وأبو سنينة، ٢٠١١، صفحة ٣٥) بأنه: "اتجاه في التقويم التربوي يقوم على أساس وضع الطالب في مواقف حقيقية أو تحاكي الواقع ورصد استجاباته فيها".

وعرفه (علي، ٢٠١١، ٣٧٤) بأنه: "استخدام أساليب للتقويم غير تقليدية، خلاف الاختبارات المقننة".

وذكر (علام، ٢٠٠٤، ٣١) أن: "المصطلحات أو المفاهيم المرادفة لمفهوم التقويم البديل منها: التقويم الأصيل، التقويم القائم على الأداء، التقويم البنائي، والتقويم الوثائقي، والتقويم الكيفي، والتقويم المباشر.

ويرى (زيتون، ١٤٢٨هـ، ٥٤٤) أن "مفهوم التقويم البديل هو أكثرها عمومية، ومن ثم فهو قد يضم داخله مفهومي تقويم الأداء والتقييم الحقيقي".

وعرفه (الزهراني، ٢٠١٣، ٢٨) بأنه: "التقويم الذي يستخدم فيه المعلم أدوات ومهام وإجراءات حقيقية متصلة بأداء المتعلم لمهام حقيقية من واقع الحياة لإثبات مدى تمكنهم المعرفي والمهاري من المهمات المطلوبة منهم، ولا يقتصر على التقويم التقليدي، بل يشتمل على أساليب متنوعة مثل التقويم الذاتي، وتقويم الأقران، وقواعد تقدير الأداء، وملفات الإنجاز وغيرها، وذلك وفق معايير ومؤشرات يتم بناؤها والإتفاق عليها مسبقاً بين المشرف والمعلم".

في ضوء ما سبق يمكن القول إن التقويم البديل يهتم بجميع جوانب المتعلم المهارية والوجدانية والمعرفية، وهو الأمر الذي يتناسب مع طبيعة مناهج التربية الإسلامية التي تؤكد في مضمونها على ضرورة تحقيق النمو الشامل والتكامل للمتعلم من جميع جوانب شخصيته، مما يفرض بدوره على القائمين على العملية التعليمية بضرورة اعتماد التقويم البديل وأساليبه وأدواته في تقويم الطالبات استجابة للمستجدات والتطورات التربوية من جهة، ووصولاً إلى تقويم حقيقي وواقعي وصادق من جهة أخرى.

### الهدف من التقويم البديل:

يهدف التقويم البديل في جوهره إلى تطوير المهارات الحياتية، وتنمية المهارات العقلية العليا، وتنمية الأفكار والاستجابات الخلاقة الجديدة، حيث يساعد هذا النوع من التقويم "المتعلمين على التعلم بدلاً من إصدار الأحكام عليهم وتصنيفهم، كما يركز على إنجاز الفرد مقارنة بنفسه بدلاً من مقارنته بالآخرين، وهو يعكس صورة واقعية عما يعرفه

الطالب وما يمكنه القيام به، وعن مدى تقدمه في التعلم، مما يتأكد معه أن الاهتمام في هذه العملية منصبًا على تعلم كل طالب باعتباره فردًا له متطلباته الخاصة، وإمكاناته المحددة، وبالتالي التحول من قياس تعلمه والحكم عليه إلى دعم ذلك التعلم وتعزيزه" (عباصره، ٢٠١٧، ٢٦٥).

### أهمية التقويم البديل:

يمكن القول إن التقويم البديل قد أحدث تغييرًا جوهريًا في عملية تقويم الطلبة، ويرجع ذلك إلى أن التقويم البديل يعتمد في أساسه على أساليب وأدوات جعلت منه تقويمًا حقيقيًا واقعيًا، كما أنها تمكن من الاختيار الأمثل للأنشطة التعليمية الفردية التي تتيح للفرد أن يظهر ما لديه من مهارات في التفكير الناقد وحل المشكلات، وتعميق الفهم، والتشجيع على التفكير التأملي ومراجعة ونقد الذات، إذ تتطلب أساليب التقويم البديل مستويات عليا من التفكير، ومهارات متنوعة لحل المشكلات، وهي في ذات الوقت تسعى لإيجاد طلبة قادرين على التميز والإبداع، (البشير، وأريج، ٢٠١٢، ٢٤١).

تأسيسًا على ما سبق، يمكن القول إن التقويم البديل بمفهومه الحديث يتضمن أساليب وأدوات تسمح بتكوين صورة متكاملة عن المتعلم، باعتبار أن المعرفة في التقويم البديل يتم بناؤها من خلال المتعلم نفسه، وتختلف هذه الأساليب تبعًا لاختلاف المهام التي يُراد تقويمها، ويمكن تحديد أبرز أساليب التقويم البديل فيما يلي:

#### ١- التقويم القائم على الأداء:

يقوم المتعلم بتوضيح تعلمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، أو يقوم بعروض عملية يُظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسبه من مهارات في ضوء النتائج التعليمية المراد إنجازها، ويندرج تحت هذا الأسلوب فعاليات كثيرة منها: المشروع، والتقديم، والمحاكاة أو لعب الأدوار، والحديث والمناظرة، والعروض الشفهية، والمعارض والتجارب العملية. (عودة، ٢٠٠٥، ١٢٤).

ومن الأمثلة على ذلك في التربية الإسلامية، أن تزود المعلمة الطالبة بالمهارات الأدائية وتوضحها، ثم تتيح للطالبة فرصة أداء هذه المهارة مثل تأدية أحد العبادات كالصلاة، أو الوضوء، أو إتقان مهارة تلاوة القرآن الكريم وتطبيق أحد الأحكام التجويدية، أو القراءة الصحيحة لمتن الحديث الشريف وغير ذلك من المهارات الأدائية الأخرى، ثم تعمل بعد ذلك على تقييم أداء الطالبة بأحد أشكال تقييم المهارات الأدائية السابق ذكرها.

#### ٢- التقويم بملفات الإنجاز:

أحد أساليب التقويم القائم على تجميع وتصنيف وتنظيم عينات منتقاة ومتنوعة من أعمال الطلاب خلال فترة زمنية معينة، وهو يعتبر شاهدًا ودليلاً على حدوث التعلم، كما يعكس إنجازاتهم وتقدمهم عبر الوقت، ويتم الحكم على ملفات الإنجاز وتقويمها وفق معايير ومحكات محددة مسبقًا. (زيتون، ١٤٢٨هـ، ٢٩٢).

ومن أمثلة ما قد يتضمنه ملف الإنجاز: إعداد الطالبة لبعض التقارير أو الأوراق البحثية في أحد موضوعات التربية الإسلامية، تحت إشراف المعلمة وبالتالي تقييم الطالبة في ضوءها.

### ٣- التقويم الذاتي:

أحد أساليب التقويم الذي يتيح للمتعلم أن يحكم على ذاته، ويحدد مدى ما استطاع تحقيقه من أهداف، فيحدد جوانب القوة والضعف، ويتخذ القرارات ويضع خططاً لتطوير نفسه. (حمد، ٢٠١٣).

ولهذا الأسلوب أهمية كبرى في عملية التعلم والتعليم، حيث إنه يعزز قدرة المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه، وتقدمه في التعليم، كما أنه يعزز ثقته في نفسه من خلال إتاحة الفرصة له المشاركة في عملية التقويم، وهو في ذات الوقت فرصة حقيقية لتطوير المعلم مهاراته فيما وراء المعرفة.

ومن أمثلة التقويم الذاتي في التربية الإسلامية: أن تقوم الطالبة بأحد المهارات الأدائية، كأداء صفة الوضوء، أو تطبيق التيمم، أو تتلو بعض الآيات القرآنية تلاوة مجودة صحيحة، وإن كان هناك خلل أو خطأ تكتشف موطن الخلل وتعمل على تصحيحه، وبذلك تصبح قادرة على معرفة مواطن القوة وتعمل على تعزيزها وتعرف مواطن الضعف وتعمل على تعديلها أو تلافئها.

### ٤- تقويم الأقران:

عبارة عن نشاط جماعيّ تعاونيّ يصبح الطلاب فيه في دور إيجابيّ ونشط طوال فترة تعلمهم، ويتمّ من خلاله تقويم كل طالب لأعمال أقرانه عن طريق تبادل المهام والأعمال بينهم، ومن ثم يقوم كل منهم بتقييم جودة ودقة وملاءمة عمل الآخر، ويتطلب هذا النوع من التقويم تنظيمًا وإعدادًا لكي يكون متسقًا، والأحكام الناتجة عنه صائبة. (علام، ٢٠٠٤، ٢١٢).

ومثال ذلك في التربية الإسلامية أن تقوم إحدى الطالبات بسرد وتحليل أحداث أحد موضوعات السيرة النبوية أمام زميلاتها، ومن ثمّ تقوم طالبة أخرى بالتعبير عما فهمته من الدرس، ثم تقوم المعلمة بإتاحة الفرصة للطالبات للحكم على جودة وإتقان ودقة عرض الطالبة في ضوء معايير سبق وضعها.

### ٥- التقويم باستخدام خرائط المفاهيم:

أحد أشكال التقويم، يتضمن عمل بعض الرسوم التخطيطية ثنائية البعد أو متعددة الأبعاد، وهي تعكس بنية محتوى النص، ويتم تنظيمها بطريقة متسلسلة تتخذ شكلاً هرمياً، إذ يوضع المفهوم الرئيس في قمة الخريطة وتندرج تحته المفاهيم الأقل عمومية في المستويات الأدنى، ووجود روابط توضح العلاقات بين المفاهيم الرئيسة الفرعية. (المهيدات والمحاسنة، ٢٠٠٩، ٩٤).

ومن أمثلة ذلك في التربية الإسلامية أن تختار الطالبة أحد موضوعات التربية الإسلامية مثل موضوع "أقسام المياه" التابع لدرس الطهارة في مادة الفقه، بحيث تضع عنوان الدرس "الطهارة" في قمة الخريطة ثم تندرج في عرض المفاهيم الواردة كأقسام المياه، وحكم كل قسم في الطهارة والأمثلة عليه، ثم توضيح العلاقة التي تربط بين كل قسم وبين المفهوم الرئيس. تأسيساً على ما سبق، يمكن القول إن النظام التربوي قد شهد عملية تطور شاملة ومتسارعة محلياً وعالمياً، وهو ما يفرض بدوره لفت انتباه القائمين على العملية التربوية والتعليمية على وجه العموم، ومعلمي ومعلمات التربية الإسلامية على وجه الخصوص إلى ضرورة الأخذ بهذه التطورات ومواكبتها، وهو ما تحاول الدراسة الحالية الوصول إليه من خلال توضيح درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل نظراً لأهمية هذا النوع من التقويم وأثره الإيجابي في التدريس.

### الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وقد تمّ ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم وهي على النحو التالي:

- ١- دراسة (مصطفى، ٢٠١٦م): هدفت إلى التعرف على واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد صمم الباحث أدوات الدراسة (الإستبانة، والمجموعة البؤرية) لجمع بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية بمحافظة الوسطى في غزة وكان عددهم (٢٤) معلماً، و(٩١) معلمة، وكان من أهم نتائج الدراسة : أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية لأساليب التقويم البديل جاءت كبيرة بنسبة ٧٤، ٧٩ وفقاً للمعيار الذي اعتمده الدراسة.
- ٢- دراسة (عمرو، ٢٠١٤م): هدفت إلى استقصاء درجة معرفة معلمي التربية الإسلامية للتقويم الواقعي، ودرجة تطبيقهم له في منطقة الزرقاء بالأردن، ودراسة العلاقة بين معرفة المعلمين لإستراتيجيات التقويم الواقعي وتطبيقهم لها، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطورت إستبانة مكونة من (٤٠) فقرة اشتملت على أربعة أبعاد وهي البعد المعرفي والتخطيطي والتطبيقي والاتجاهات، وتمّ تطبيقها على عينة مكونة من (٦٣) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا، ومن أهم نتائج الدراسة أن درجة معرفة وتطبيق معلمي التربية الإسلامية قد جاءت كبيرة في البعد المعرفي والتطبيقي والاتجاهات، بينما جاءت بدرجة متوسطة في البعد التخطيطي.
- ٣- دراسة (عواودة والمقابلة، ٢٠١٥م): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة العربية والدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة لإستراتيجيات التقويم الواقعي، واتباع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ تصميم أداة الدراسة في صورة إستبانة وطُبقت على عينة عشوائية مكونة من (١٩٩) معلماً ومعلمة في مدارس

الدمام، ومن أهم نتائج الدراسة أن ممارسة المعلمين والمعلمات لإستراتيجيات التقويم الواقعي قد جاءت بدرجة متوسطة (٠,٧، ٣)، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في درجة ممارسة إستراتيجيات التقويم الواقعي يُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

٤- دراسة (المطري، ٢٠١٥م): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية واستخدام أساليب التقويم البديل لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وأهم الصعوبات التي يواجهونها، ومن ثم استقصاء أثر متغير الدراسة (المؤهل العلمي، والخبرة، الدورات التدريبية في التقويم) حول محاور الدراسة، واستخدام الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة والتي وزعت على عينة عشوائية بلغ عددها (٢٦٠) معلماً يمثلون ما نسبته (٤٣٪) من المجتمع الأصلي، وكانت أبرز النتائج التي تمّ التوصل إليها أن أكثر أساليب التقويم البديل استخداماً لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية أسلوب (تقويم الأداء بالاختبارات الكتابية)، وأقل أساليب التقويم بملفات الأعمال، وأن أفراد عينة الدراسة موافقون على أهمية التقويم البديل لدى معلمي العلوم الشرعية في تقويم أداء طلاب المرحلة الثانوية بنين بمدينة الرياض بدرجة كبيرة.

٥- دراسة (الجلاد، ٢٠١١م): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب وأدوات التقويم شائعة الاستخدام لدى معلمي التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في الأردن في ضوء متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة في التدريس. وتألّفت عينة الدراسة من (١٤٣) معلماً ومعلمة يدرسون مناهج التربية الإسلامية تمّ اختيارهم عشوائياً، باستخدام المنهج الوصفي، وقد تم استطلاع آرائهم بواسطة إستبانة أعدها الباحث، اشتملت على ٣٣ فقرة موزعة على ستة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أن المجال الأول والمتعلق باستخدام الأهداف السلوكية في تقويم التحصيل الطلبة في فروع التربية الإسلامية حاز على أعلى المتوسطات الحسابية، في حين حاز المجال الثالث والمتعلق باستخدام أدوات التقويم في الجوانب الوجدانية أقل هذه المتوسطات، وكشفت الدراسة عن عدم وجود أثر دال إحصائياً لعاملَي الجنس والمؤهل العلمي، بينما وجدت فروق تُعزى للخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة.

٦- دراسة (الشرعة، ٢٠١١م): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توظيف معلمي التربية الإسلامية لإستراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي في مديرية تربية مادبا من وجهة نظر مدراء المدارس في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة والاستفتاء كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من مديري ومديريات مدارس محافظة مادبا وبلغ عددهم (٩٨)، وكان من أهم النتائج: أن تقديرات مديري المدارس لدرجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لإستراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي جاءت ضمن المدى الكبير، وعدم وجود فروق على متغير الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

## التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من العرض السابق للدراسات ذات الصلة بموضوع البحث ما يلي:

- ١- رغم تباين الدراسات السابقة في أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها؛ إلا أنها اتفقت في مجملها على أن الهدف الرئيس المشترك بينها هو: "الكشف عن استخدام معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل" مثل: دراسة (الشرعة، ٢٠١١)، ودراسة (الجلاد، ٢٠١١)، ودراسة (عمرو، ٢٠١٤)، ودراسة (عواودة والمقابلة، ٢٠١٥)، ودراسة (المطري، ٢٠١٥)، ودراسة (مصطفى، ٢٠١٦)، ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في السعي إلى تحقيق نفس الهدف.
  - ٢- اتبعت الدراسات السابقة المنهج الوصفي المسحي، مثل دراسة (الشرعة، ٢٠١١)، ودراسة (الجلاد، ٢٠١١)، ودراسة (عمرو، ٢٠١٤)، ودراسة (عواودة والمقابلة، ٢٠١٥)، ودراسة (المطري، ٢٠١٥)، ودراسة (مصطفى، ٢٠١٦)، وهو نفس المنهج الذي اعتمده البحث الحالي نظرًا لكونه المنهج الأنسب لمعالجة موضوع البحث.
  - ٣- اعتمدت بعض الدراسات على أداة واحدة وهي الاستبانة، كأداة لجمع بيانات البحث مثل دراسة (الجلاد، ٢٠١١)، ودراسة (عمرو، ٢٠١٤)، ودراسة (المطري، ٢٠١٥)، ودراسة (عواودة والمقابلة، ٢٠١٥)، ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في اعتماد الاستبانة، بينما اعتمدت بعض الدراسات على أداتين مثل دراسة (مصطفى، ٢٠١٦) حيث تمَّ اعتماد الاستبانة والمجموعة البؤرية، ودراسة (الشرعة، ٢٠١١) حيث تمَّ اعتماد الاستبانة والاستفتاء لجمع بيانات الدراسة.
  - ٤- أُجريت بعض الدراسات على عينة من المعلمين والمعلمات التربية الإسلامية مثل دراسة (الجلاد، ٢٠١١)، ودراسة (المطري، ٢٠١٥)، ودراسة (عمرو، ٢٠١٤)، ودراسة (مصطفى، ٢٠١٦)، بينما أُجريت بعض الدراسات على عينة من المديرين والمديرات مثل دراسة (الشرعة، ٢٠١١)، بينما تم اختيار مشرفات التربية الإسلامية بمدينة مكة المكرمة عينة للبحث الحالي.
  - ٥- تمَّ تطبيق الدراسات السابقة على مراحل تعليمية مختلفة من التعليم الجامعي والتعليم العام، بينما ركز البحث الحالي على المرحلة الابتدائية كونها مرحلة التعليم الاساسي والتي تترتب عليها المراحل الأخرى.
- في ضوء ما تقدم يمكن القول إن الدراسات السابقة قد أجمعت في مجملها على أهمية استخدام أساليب وإستراتيجيات التقويم البديل في تدريس التربية الإسلامية، إلا أن هذه الدراسات كانت قليلة جدًا، وتمت على فترات زمنية متفاوتة من مكان لآخر، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي للوقوف على درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل بالمرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات.

**إجراءات البحث:**

يتضمن الجزء الحالي عرضاً لأهم إجراءات البحث من حيث تحديد منهج البحث ومجتمعه، واختيار العينة، وأداة البحث، والتحليل الإحصائي ونتائجه، وإيضاح ذلك كما يلي:

منهج البحث: تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي؛ لكونه المنهج الملائم لتحقيق أهداف البحث.

**مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث من جميع مشرفات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، والبالغ عددهنَّ (64) مشرفَةً، وتمّ اختيار عينة عشوائية منهنَّ بلغ عددها (44).

والجدول التالي يبين وصف عينة البحث من حيث متغير (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة).

جدول (1) وصف عينة الدراسة من المشرفات التربويات وفقاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	28	63.6%
	دراسات عليا	16	36.4%
	المجموع	44	100.0%
عدد سنوات الخبرة في الاشراف التربوي	أقل من 5 سنوات	11	25.0%
	من 5 الى أقل من 10 سنوات	12	27.3%
	من 10 الى أقل من 15 سنة	9	20.5%
	15 سنة فأكثر	12	27.3%
	المجموع	44	100.0%

**أداة الدراسة:**

بعد الرجوع إلى أدبيات البحث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة، وهي عبارة عن إستبانة مكونة من (33) عبارة موزعة على خمسة محاور أساسية، ملحق رقم (1)، وقد تمّ اختيار الاستبانة؛ لكونها الأنسب لتحقيق أغراض البحث.

**صدق وثبات الإستبانة:**

الصدق الظاهري للإستبانة: وهو الصدق المعتمد على آراء المحكمين، حيث قامت الباحثة بعرض الإستبانة بصورتها الأولية على عدد (10) محكمين من الخبراء والمختصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في (مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية)، ويعملون في جامعات (المملكة العربية السعودية) والموضحة أسماؤهم في ملحق رقم (2)، وتمّ الطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى مناسبة العبارات وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها، وتنوع محتواها، ومناسبة كل عبارة للمجال الذي تنتمي له، وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، وأية ملاحظات يرونها

مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف. وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الإستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة ملحق(3). وبذلك تكون الإستبانة قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

صدق الاتساق الداخلي للإستبانة: تمَّ تطبيق الإستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (15) مشرفةً تربوية من خارج عينة الدراسة الأساسية، وتمَّ من خلال إجابتهم حساب صدق الاتساق الداخلي للإستبانة، وذلك باستخدام: معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له. والجدول (1) يوضح نتائج ذلك. حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للإستبانة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (٢) معامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل عبارة والنتيجة الكلية للمجال الذي تنتمي له

الرقم	التقويم القائم على الأداء	التقويم بملفات الأعمال	التقويم الذاتي	تقويم الأقران	التقويم بخرائط المفاهيم
1	.643**	.896**	.675**	.861**	.865**
2	.824**	.880**	.882**	.751**	.829**
3	.904**	.895**	.679**	.792**	.689**
4	.859**	.837**	.835**	.861**	.566*
5	.664**	.539*	.826**	.524*	.766**
6	.699**	.802**	.618*	.815**	.607*
7	.890**		.681**	.543*	
** دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01					
* دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05					

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل الارتباط بين درجة (27) عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01). في حين أن قيم معامل الارتباط بين درجة (6) عبارات والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05). مما يدل على تماسك العبارات وصلاحتها للتطبيق على عينة الدراسة.

جدول (٣) معامل الارتباط بيرسون بين نتيجة كل مجال والدرجة الكلية للإستبانة

الرقم	المجال	قيمة معامل الارتباط
1	التقويم القائم على الأداء	.650**
2	التقويم بملفات الأعمال	.969**
3	التقويم الذاتي	.805**
4	تقويم الأقران	.898**
5	التقويم بخرائط المفاهيم	.875**
** دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01		

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01) مما يدل على تماسك مجالات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

### ثبات الاستبانة:

تمَّ حساب ثبات الاستبانة بطريقتين هما: معادلة كرونباخ ألفا، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون). والجدول (4) يوضح نتائج ذلك:

جدول (4) معامل ثبات الاستبانة بمعادلة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية

الرقم	المجال	عدد العبارات			التجزئة النصفية	
		النصف الأول	النصف الثاني	الكلية	الارتباط بين	سبيرمان براون
1	التقويم القائم على الأداء	4	3	7	.698	.825
2	التقويم بملفات الأعمال	3	3	6	.854	.922
3	التقويم الذاتي	4	3	7	.707	.831
4	تقويم الأقران	4	3	7	.676	.810
5	التقويم بخرائط المفاهيم	3	3	6	.635	.776
6	الاستبانة ككل	17	16	33	.898	.947

يتضح من الجدول (4) أن نتائج الثبات بطريقة كرونباخ ألفا وبطريقة التجزئة النصفية لجميع مجالات الاستبانة مقبولة إحصائياً، حيث يرى (أبو هاشم، 1427هـ، ص 304) أن معامل الثبات يعتبر مقبولاً إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من (0.60) مما يشير إلى صلاحية الأداة العلمية للتطبيق على عينة البحث.

### الاساليب الإحصائية التي تمَّ استخدامها في التحليل:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمَّ استخدام المعاملات الاحصائية التالية:

- الاحصاء الوصفي المتمثل بالتكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي للمشرفة التربوية، وعدد سنوات الخبرة في الاشراف التربوي).
- استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الرباعي كما هو موضح أدناه:

جدول رقم (5)

سلم الاجابة الدرجة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	لا تستخدم نهائياً
3	2	1	0	

تمَّ تقدير درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل وأدواته بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات وفق الآتي:

• المدى = أعلى قيمة - أقل قيمة =  $3 - 0 = 3$

• طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات =  $3 ÷ 4 = 0.75$

#### جدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام
المتوسطات التي تتراوح من 0.00 إلى أقل من 0.75	لا تستخدم نهائياً
المتوسطات التي تتراوح من 0.75 إلى أقل من 1.50	ضعيفة
المتوسطات التي تتراوح من 1.50 إلى أقل من 2.25	متوسطة
المتوسطات التي تتراوح من 2.25 إلى 3.00	كبيرة

- الإحصاء الوصفي المتمثل بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف على درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل وأدواته بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات.
- تمّ ترتيب عبارات المجالات الخمس وفقاً للمتوسط الحسابي الأعلى والانحراف المعياري الأقل.
- اختبار كولموجروف سميرونوف Kolmogorov-Smirnov Z وذلك للتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل وأدواته بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي للمشرفة التربوية، وعدد سنوات الخبرة في الإشراف التربوي).
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples Test وذلك للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل وأدواته بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي للمشرفة).
- اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وذلك للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل وأدواته بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات وفقاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة في الإشراف التربوي).

#### عرض النتائج:

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على: ما درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات؟ تمّ استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة الاستخدام، والجداول من (7) الى (12) توضح نتائج ذلك.

- درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (للتقويم القائم على الأداء) بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات:

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة التوظيف لفقرات المجال الأول: التقويم القائم على الأداء

م	أساليب التقويم	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الاستخدام
3	توظف المعلمة سجل المتابعة وسلام التقدير في تقويم إنتاج الطالبات من واجبات وأنشطة متعلقة بالتربية الإسلامية.	2.14	0.734	1	متوسطة
7	تقدم المعلمة تغذية راجعة وبعض اقتراحات تطوير الأداء عقب تنفيذ الطالبات لمهامهن المحددة.	2.11	0.655	2	متوسطة
1	تكلف المعلمة الطالبات بأداء مهمات محددة تظهر معارفهن ومهاراتهن (كتعريف وصفة الصلاة والوضوء وغيرها من العبادات).	2.09	0.676	3	متوسطة
2	تكلف المعلمة الطالبات بعرض شفهي أو عملي لتوضيح فكرة أو مفهوم ما كتوضيح بعض الأخطاء الشائعة في الوضوء والتلاوة.	2.09	0.741	4	متوسطة
6	تشجع المعلمة الطالبات على المناظرة والمحاورة والنقاش بروح الفريق في مختلف الموضوعات الإسلامية.	2.00	0.715	5	متوسطة
4	تقوم المعلمة الطالبات من خلال أنشطة حركية مختلفة مثل (المحاكاة وإجراء التجارب ولعب الأدوار كأن تصحح الطالبة لزميلتها الخطأ في التلاوة).	1.95	0.680	6	متوسطة
5	تقوم المعلمة الطالبات من خلال أنشطة حرة ومستفيضة مثل كتابة مقال أو تقرير بحثي أو ورقة عمل عن أحد موضوعات التربية الإسلامية.	1.86	0.702	7	متوسطة
	المجال الكلي	2.04	0.394		متوسطة

يتضح من الجدول (٧) والخاص بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (للتقويم القائم على الأداء) بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات ما يلي:

- إن (جميع) أساليب التقويم جاءت في درجة استخدام (متوسطة) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (50.1 الى أقل من 25.2)، ولقد جاء المجال ككل والخاص بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (للتقويم القائم على الأداء) بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات في درجة استخدام (متوسطة) وبمتوسط حسابي (04.2)، وبديل ذلك على وجود قدر من الاهتمام لدى معلمات التربية الإسلامية بالتقويم القائم على الأداء ويتماشى ذلك مع ما تسعى إليه وزارة التربية والتعليم التي تدعو إلى ضرورة تفعيل أساليب التقويم البديل وجعله أساساً للنجاح والرسوب، وتوصي بالتقليل من الاعتماد على اختبارات الورقة والقلم لاسيما أن التربية الإسلامية غنية بالمهارات التي يصعب قياسها دون استخدام التقويم القائم على الأداء والملاحظة، مثل: تلاوة القرآن والصلاة والوضوء والتيمم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مصطفى، ٢٠١٦م) ودراسة (عمرو، ٢٠١٤م).

- درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (للتقويم بملفات الأعمال/ الإنجاز) بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات:

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة التوظيف لفقرات المجال الثاني: التقويم بملفات الأعمال/ الإنجاز

م	أساليب التقويم	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الاستخدام
2	تحدد المعلمة مسبقاً معايير ومحكات الحكم على ملفات الأعمال للطالبات بما يتناسب مع طبيعة مواد التربية الإسلامية.	2.20	0.823	1	متوسطة
3	توجه المعلمة الطالبات إلى انتقاء محتويات ملفات الأعمال بما يتلاءم مع مختلف موضوعات التربية الإسلامية.	2.05	0.776	2	متوسطة
1	توضح المعلمة للطالبات الغرض من استخدام ملفات الأعمال وكيفية الاستفادة منها.	2.02	0.792	3	متوسطة
6	تقدم المعلمة للطالبات تغذية راجعة حول ملفات الأعمال المتميزة.	1.84	0.861	4	متوسطة
4	توجه المعلمة الطالبات إلى تضمين ملفات الأعمال أنشطة إبداعية متميزة ومتنوعة مثل: (جمع أو تلخيص بعض الموضوعات الدينية البسيطة).	1.73	0.758	5	متوسطة
5	تستخدم المعلمة ملفات الأعمال للحكم على مستويات أداء الطالبات وتحصيلهن.	1.36	0.487	6	متوسطة
	المجال الكلي	1.87	0.607		متوسطة

يتضح من الجدول (٨) والخاص بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (للتقويم بملفات الأعمال/ الإنجاز) بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات ما يلي:

إن (جميع) أساليب التقويم جاءت في درجة استخدام (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (50.1 الى أقل من 25.2)، ولقد جاء المجال ككل والخاص بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (للتقويم بملفات الأعمال/ الإنجاز) بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات في درجة استخدام (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (87.1)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلمة، فضلاً عن انصباب اهتمامها على إنجاز المقرر الدراسي في الوقت المحدد ضمن الخطة الزمنية الدراسية، ووجود بعض الاتجاهات السلبية نحو ملفات الأعمال من قبل الطالبات، وغير ذلك من الأمور التي تشكل في مجملها عائقاً أمام الإبداع في سبيل إنجاز الملفات و الاهتمام بها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المطرفي، ٢٠١٥م).

- درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (للتقويم الذاتي) بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات:

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة التوظيف لفقرات المجال الثالث: التقويم الذاتي

م	أساليب التقويم	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الاستخدام
1	تحدد المعلمة مسبقاً النواتج التعليمية المراد الوصول إليها من خلال التقويم الذاتي.	2.16	0.645	1	متوسطة
5	تعطي المعلمة الطالبات فرصة لمقارنة نتائجهن الحالية مع السابقة للوقوف بذواتهن على مدى تقدمهن.	2.09	0.709	2	متوسطة
7	تستخدم المعلمة نتائج التقويم الذاتي لتحقيق التغذية الراجعة.	2.05	0.834	3	
3	تتيح المعلمة للطالبات فرصة التصحيح الذاتي لأعمالهن، كأن (تصوب تلاوتها بنفسها أو ترصد بعض السلوكيات الخاطئة وتعدها).	2.02	0.762	4	متوسطة
4	تنوع المعلمة في استخدام أدوات التقويم الذاتي مثل (قوائم المراجعة الذاتية، الاختبارات الشفهية والتحريرية، بطاقات رصد الأداء، الاستبانات، والصحف الذاتية).	1.98	0.698	5	متوسطة
6	تشجع المعلمة الطالبات على التساؤل والتأمل الذاتي وذكر المبررات المنطقية.	1.86	0.702	6	متوسطة
2	تشرك المعلمة الطالبات في تحديد المحكات والمستويات التي سيتم التقويم في ضوءها.	1.70	0.795	7	متوسطة
	المجال الكلي	1.98	0.422		متوسطة

يتضح من الجدول (٩) والخاص بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (التقويم الذاتي)

بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات مايلي:

إن (جميع) أساليب التقويم جاءت في درجة استخدام (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي في فحة التقدير (50.1 الى أقل من 25.2). ولقد جاء المجال ككل والخاص بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (التقويم الذاتي) بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات في درجة استخدام (متوسطة) وبمتوسط حسابي (98.1)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي معلمات التربية الإسلامية بأهمية التقويم الذاتي في هذه المرحلة تحديداً حيث يتضمن تكوين المبادئ وغرس القيم الدينية، وصقل وتكوين الشخصية الإسلامية المميزة، مما يزيد من دافعية الطالبة وتقديرها لذاتها، وهو ما سيستمر معها في حياتها العلمية والواقعية، وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة (عوادة والمقابلة، ٢٠١٥م) ودراسة (الجلاد، ٢٠١١م).

• درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (لتقويم الأقران) بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات:

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة التوظيف لفقرات المجال الرابع: تقويم الأقران

م	أساليب التقويم	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الاستخدام
2	توجه المعلمة الطالبات إلى تنفيذ الأنشطة المختلفة ضمن مجموعات تعاونية مثل (حلقات الذكر أو النشاطات الخيرية التي حثَّ عليها الدين الإسلامي).	1.91	1.197	1	متوسطة
3	تتيح المعلمة للطالبات فرصة إصدار الحكم على أعمال زميلاتهنَّ كأن تتابع الطالبة زميلتها في ممارسة إحدى العبادات وكيفية أدائها.	1.89	1.061	2	متوسطة
4	تشجع المعلمة الطالبات على تقبل آراء زميلاتهنَّ ومناقشتها بموضوعية، بعيداً عن التعصب والتحيز المنهجي عنه في الشريعة الإسلامية.	1.77	1.344	3	متوسطة
1	توضح المعلمة للطالبات الهدف من استخدام تقويم الأقران بوضوح.	1.68	0.909	4	متوسطة
6	تسمح المعلمة للطالبات بتبادل الأعمال والمشاركة في العروض وإجراء المقابلات للحصول على التغذية الراجعة من بعضهنَّ البعض.	1.52	1.171	5	متوسطة
7	تستخدم المعلمة نتائج تقويم الأقران في التغذية الراجعة وتقدير درجات الطالبات وتقويهنَّ.	1.32	1.029	6	ضعيفة
5	تشجع المعلمة الطالبات على تبادل الأدوار وحلّ المسائل ومناقشة الأخطاء كأن تسمع الآيات لزميلتها وتصحح الخطأ لها.	1.23	1.292	7	ضعيفة
	المجال الكلي	1.62	0.590		متوسطة

يتضح من الجدول (١٠) والخاص بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (لتقويم الأقران)

بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات ما يلي:

- إن (5) من أساليب التقويم جاءت في درجة استخدام (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (50.1 الى أقل من 25.2)، كما أن (2) من أساليب التقويم جاءت في درجة استخدام (ضعيفة)، حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (75.0 الى أقل من 50.1). ولقد جاء المجال ككل والخاص بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (لتقويم الأقران) بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات في درجة استخدام (متوسطة) وبمتوسط حسابي (62.1)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم قدرة بعض المعلمين على تقبل النقد، وقلة وعي بعضهم بأهمية هذا النوع من التقويم، على الرغم من الأهمية الكبرى التي يطلع بها هذا النوع من التقويم في غرس الثقة في نفوس المعلمين، وصقل شخصياتهم وأدراهم وتدريبهم على تحمل المسؤولية، وتسجّم هذه النتيجة مع دراسة (الشرعة، ٢٠١١م)، ودراسة (المطري، ٢٠١٥م).

- درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (للتقويم القائم على خرائط المفاهيم) بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات:

جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة التوظيف لفقرات المجال الخامس:

للتقويم القائم على خرائط المفاهيم

م	أساليب التقويم	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الاستخدام
4	تستخدم المعلمة خرائط المفاهيم لتوضيح المفاهيم الخاطئة لدى الطالبات وصولاً إلى المفاهيم الصحيحة والتمكّن منها.	0.41	0.297	1	لا تستخدم نهائيًا
5	تعرض المعلمة نماذج مختلفة من خرائط المفاهيم من أجل تعميق فهم الطالبات للموضوعات الشرعية.	0.39	0.293	2	لا تستخدم نهائيًا
1	توظف المعلمة خرائط المفاهيم في عملية التقويم التشخيصي والبنائي في مختلف موضوعات التربية الإسلامية.	0.36	0.287	3	لا تستخدم نهائيًا
3	تكلف المعلمة الطالبات بإكمال الفراغات في خريطة مفاهيم ناقصة في أي موضوع من موضوعات التربية الإسلامية.	0.36	0.287	4	لا تستخدم نهائيًا
6	تستخدم المعلمة خرائط المفاهيم كأداة للتقويم النهائي.	0.36	0.287	4	لا تستخدم نهائيًا
2	توجه المعلمة الطالبات لتوظيف خرائط المفاهيم في تلخيص المادة العلمية والربط بين موضوعاتها بما يتناسب مع طبيعة العلوم الشرعية.	0.34	0.279	5	لا تستخدم نهائيًا
	المجال الكلي	0.37	0.115		لا تستخدم نهائيًا

يتضح من الجدول (١١) والخاص بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (للتقويم القائم على خرائط المفاهيم) بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات ما يلي، إن (جميع) أساليب التقويم جاءت في درجة استخدام (لا تستخدم نهائيًا)، حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (0.00 إلى أقل من 0.75). ولقد جاء المجال ككل والخاص بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (للتقويم القائم على خرائط المفاهيم) بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات في درجة استخدام (لا تستخدم نهائيًا) ومتوسط حسابي (37.0)، وتعود الباحثة هذه النتيجة إلى عدم إدراك معلمات التربية الإسلامية بأن طبيعة مواد التربية الإسلامية بما تحويه من المفاهيم المترابطة والمتكاملة مع بعضها تحتاج إلى استخدام خرائط المفاهيم من أجل توضيحها وتبسيطها وتقريبها للأذهان، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المطري، ٢٠١٥م).

- درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات:

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وتقدير درجة التوظيف لفقرات المجال ككل (أساليب التقويم البديل)

م	المجال	المتوسط	الانحراف	الترتيب	درجة الاستخدام
1	التقويم القائم على الأداء	2.04	0.394	1	متوسطة
2	التقويم بملفات الأعمال	1.87	0.607	3	متوسطة
3	التقويم الذاتي	1.98	0.422	2	متوسطة
4	تقويم الأقران	1.62	0.590	4	متوسطة
5	التقويم بخرائط المفاهيم	0.37	0.115	5	لا تستخدم نهائياً
	جميع المجالات	1.57	0.300		متوسطة

يتضح من الجدول (١٢) والخاص بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم

البديل بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات ما يلي:

- إن (4) من المجالات جاءت في درجة استخدام (متوسطة)، حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (50.1 الى أقل من 25.2)، وأن (1) من المجالات جاءت في درجة استخدام (لا تستخدم نهائياً) حيث جاء المتوسط الحسابي في فئة التقدير (00.0 الى أقل من 75.0). ولقد جاءت الاستبانة ككل والخاصة بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات في درجة استخدام (متوسطة) وبمتوسط حسابي (57.1)، وتدل هذه النتيجة على وجود قدر من الاهتمام ليس بالقليل لدى معلمات التربية الإسلامية في استخدام أساليب التقويم البديل، كما أن توجه الحديث للتعليم في المملكة والذي يسعى إلى تفعيل الأساليب الحديثة في التقويم والحدّ قدر المستطاع من الأساليب النمطية التي تقيس جانباً واحداً فقط من المتعلم مع إهمال باقي الجوانب الأخرى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشرعه، ٢٠١١م)، ودراسة (المطرفي، ٢٠١٥م) دراسة (عواودة والمقابلة، ٢٠١٥م) ودراسة (الجلاد، ٢٠١١م).
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل وأدواته بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي للمشرفة، وعدد سنوات الخبرة للمشرفة)؟ تمّ استخدام:
  - اختبار كولموجروف سميرونوف Z KolmogorovSmirnov وذلك للتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل وأدواته بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي للمشرفة، وعدد سنوات الخبرة للمشرفة) والجدول (7) يوضح ذلك.
  - اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples Test للتعرف على الفروق وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي)، والذي يتكون من فئتين، والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.
  - اختبار تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA للتعرف على الفروق وفق متغير (عدد سنوات الخبرة) والذي يتكون من اربع فئات. والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

جدول (١٣) نتائج اختبار كولموجروف سميرنوف  $Z$  KolmogorovSmirnov للتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل وأدواته بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي للمشرفة، وعدد سنوات الخبرة للمشرفة)

الرقم	الفئات	تقويم الأداء		ملفات الاعمال		التقويم الذاتي		تقويم الأقران		خرائط المفاهيم		الاستبانة ككل	
		الدلالة	Z	الدلالة	Z	الدلالة	Z	الدلالة	Z	الدلالة	Z	الدلالة	Z
1	بكالوريوس	.638	.743	.744	.680	.633	.747	.561	.790	.585	.775	.839	.483
	دراسات عليا	.654	.734	.656	.733	.761	.669	.829	.626	.342	.938	.619	.838
2	أقل من 5 سنوات	.976	.479	.743	.681	.877	.590	.906	.566	.773	.662	.601	.862
	من 5 الى أقل من 10 سنوات	.276	.994	.754	.674	.676	.721	.945	.526	.905	.567	.555	.918
	من 10 الى أقل من 15 سنة	.797	.647	.899	.572	.964	.500	.364	.921	.317	.959	.756	.616
	15 سنة فأكثر	.333	.946	.897	.574	.716	.697	.880	.588	.685	.716	.602	.862

يتضح من الجدول (١٣) أن جميع قيم اختبار كولموجروف سميرنوف KolmogorovSmirnov غير دالة إحصائياً وذلك لجميع المجالات ولجميع المتغيرات، حيث كانت جميع مستويات الدلالة أكبر من (0.05). مما يدل على أن البيانات الخاصة بدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل وأدواته بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي للمشرفة، وعدد سنوات الخبرة للمشرفة) تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي صلاحية استخدام الإحصاء البارامترية.

جدول (١٤) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتعرف على الفروق في درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل وأدواته بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي للمشرفة):

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التقويم القائم على الأداء	بكالوريوس	28	2.0714	.33784	.793	.432
	دراسات عليا	16	1.9732	.48155		
التقويم بملفات الأعمال	بكالوريوس	28	1.9821	.59721	1.693	.098
	دراسات عليا	16	1.6667	.59004		
التقويم الذاتي	بكالوريوس	28	2.0612	.44233	1.716	.094
	دراسات عليا	16	1.8393	.35331		
تقويم الأقران	بكالوريوس	28	1.5918	.56573	.369	.714
	دراسات عليا	16	1.6607	.64708		
التقويم بخرائط المفاهيم	بكالوريوس	28	.3452	.26030	.642	.527
	دراسات عليا	16	.4167	.39907		
الإستبانة ككل	بكالوريوس	28	1.6104	.28142	1.056	.297
	دراسات عليا	16	1.5113	.32942		

يتضح من الجدول رقم (١٤): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0 \leq \alpha, 05$ ) في درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي للمشرفة). حيث كانت جميع قيم مستوى الدلالة لجميع المحاور أكبر من (0.05)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن اللوائح والتعليمات المتعلقة بالتقويم وكيفية تنفيذه هي تعليمات موحدة، وأن عملية التقويم ورصد الدرجات سواءً في الكشوفات أو المواقع الإلكترونية عملية موحدة لجميع المعلمات بغض النظر عن مؤهلاتهن، كما أن صفوف المرحلة الابتدائية قد يشترك في تدريسها المعلمة التي تحمل درجة الماجستير أو التي تحمل درجة البكالوريوس، وكلاهما يجب عليها اتباع الأساليب التقويمية الموحدة وفقاً للتعليمات.

جدول (١٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق ذات دلالة في درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات وفقاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التقويم القائم على الأداء	بين المجموعات	.701	3	.234	1.570	.212
	داخل المجموعات	5.957	40	.149		
	الكلي	6.658	43			
التقويم بملفات الأعمال	بين المجموعات	1.814	3	.605	1.721	.178
	داخل المجموعات	14.052	40	.351		
	الكلي	15.866	43			
التقويم الذاتي	بين المجموعات	.613	3	.204	1.161	.337
	داخل المجموعات	7.043	40	.176		
	الكلي	7.657	43			
تقويم الأقران	بين المجموعات	1.478	3	.493	1.461	.240
	داخل المجموعات	13.492	40	.337		
	الكلي	14.970	43			
التقويم بخرائط المفاهيم	بين المجموعات	.288	3	.096	.965	.419
	داخل المجموعات	3.982	40	.100		
	الكلي	4.270	43			
الإستبانة ككل	بين المجموعات	.497	3	.166	1.968	.134
	داخل المجموعات	3.369	40	.084		
	الكلي	3.866	43			

يتضح من الجدول رقم (١٥):

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0 \leq \alpha, 05$ ) في درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية لأساليب التقويم البديل بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المشرفات التربويات وفقاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة) حيث كانت جميع قيم مستوى الدلالة لجميع المحاور أكبر من (0.05)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة

إلى أن المعلمات يكتسبن ذات الخبرة في مجال استخدام التقويم وأساليبه كنتيجة حتمية لاشتراكهن في نفس برامج التأهيل والإعداد والتدريب، هذا فضلا عن وضوح التعليمات واللوائح الخاصة بتنفيذ التقويم البديل وأساليبه، والحرص على تحديثها بشكل مستمر من قبل الجهات المختصة، والتأكيد على الالتزام بها مما يؤثر بدوره على حرص معلمات التربية الإسلامية على الالتزام بها والحرص على تنفيذها.

### التوصيات:

- (١) ضرورة نشر الوعي بين المعلمات على وجه العموم ومعلمات التربية الإسلامية على وجه الخصوص بأهمية استخدام أساليب التقويم البديل في التدريس.
- (٢) عقد دورات وورش عمل تدريبية خاصة بمعلمات التربية الإسلامية من أجل تمكينهن من استخدام أساليب وإستراتيجيات وأدوات التقويم البديل في التدريس.
- (٣) حث وزارة التعليم بمساعدة الجهود في توفير البيئة التعليمية المناسبة التي تحتوي على كافة الأنشطة والفعاليات والأدوات التي من شأنها مساعدة المعلمات في تطبيق واستخدام أساليب التقويم البديل في التدريس.
- (٤) إجراء تقويم مستمر بصفة دورية، بهدف الكشف عن مدى قدرة معلمات التربية الإسلامية لاستخدام أساليب التقويم البديل وأدواته أثناء عملية التدريس.

### المقترحات:

- ١- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تتناول الوقوف على درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل في مراحل دراسية أخرى وعينات مختلفة.
- ٢- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تتناول علاقة استخدام التقويم البديل بمتغيرات أخرى كالتخصص والإعداد التربوي وغيره.
- ٣- إجراء دراسات علمية تتناول تصميم برامج تدريبية لمعلمات التربية الإسلامية في مجال استخدام التقويم البديل وأدواته في تدريس التربية الإسلامية.

## المراجع:

القرآن الكريم.

البشير، أكرم وبرهم، أريج، (٢٠١٢م)، استخدام إستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٣، ع ١٤.

الجلاد، ماجد، (٢٠٠٧م)، مجالات التقويم وأدواته التي يستخدمها معلمو ومعلمات التربية الإسلامية في تقويم الطلبة في دولة الإمارات العربية المتحدة، بحث مشترك، مجلة جامعة الشارقة، مج ٤، ع ٣٤.

الجلاد، ماجد، (٢٠١١م)، أساليب التقويم وأدواته شائعة الاستخدام لدى معلمي التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في الأردن، مجلة جامعة الملك سعود، مج ١٣، ع ٢٤.

حميد، شادي عبد الحافظ، (٢٠١٣م)، أثر توظيف أساليب التقويم البديل في تنمية التفكير التأملي ومهارات رسم الخرائط الجغرافيا لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، الجامعة الإسلامية، غزة.

الرشدي، فهد غايب جعيان، (٢٠٠٧م)، تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء مهارات التدريس وبناء نموذج تطويره في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

زيتون، حسن، (١٤٢٨هـ)، أصول التقويم والقياس التربوي المفهومات والتطبيقات، الدار الصولتية للتربية، الرياض.

الشرعة، ممدوح، (٢٠١١م)، درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة مادبا، مجلة مؤته للبحوث والدراسات، مج ٢٦، ع ١٤.

الضفيري، فهد، والعيان، عايدة، (٢٠١٠م)، دراسة استطلاعية لآراء الهيئة التعليمية نحو الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية بالكويت، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مج ٢٤، ع ٩٤٤.

طالبة هادي، عبير الرفاعي، (٢٠١٢م)، التحديات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية عند استخدامهم لإستراتيجيات التقويم البديل واقتراحاتهم لحلها، مؤتمر العلوم التربوية في ضوء مستجدات العصر، جامعة الحسين بن جلال.

العصفور، ناصر، (٢٠٠٦م)، مستوى كفاءة معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت وحاجاتهم التدريبيية في مجال القياس والتقويم التربوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٤م)، التقويم التربوي أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

علام، صلاح الدين، (٢٠٠٤م)، التقويم التربوي البديل، دار الفكر التربوي، القاهرة.

علي، محمد السيد، (٢٠١١م)، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عمرو، أيمن محمد عبد العزيز، (٢٠١٤م)، درجة معرفة معلمي التربية الإسلامية مفاهيم واستراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي ودرجة تطبيقهم لها في مدارس منطقة الزرقاء، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين.

عواد، فريال، وأبو سنينة، محمد، عبد الجواد، عودة، (٢٠١١م)، معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التقويم البديل في المرحلة الأساسية العليا في مدارس الغوث في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (٢٤،١).

عواودة، إسماعيل، والمقابلة، محمد، (٢٠١٥م)، درجة ممارسة إستراتيجيات التقويم الواقعي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في محافظة الدمام، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المدينة المنورة، مج ١١، ع ١.

عودة، أحمد سليمان، (٢٠٠٠م)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.

العياصرة، أحمد حسن علي، (٢٠١٧م)، تصورات معلمي العلوم للمرحلة الأساسية في تربية أردنية للتقويم البديل وكيفية استخدامهم له، بحث منشور، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، مج ٤، ع ١، الأردن.

مصطفى، أشرف عطية فؤاد، (٢٠١٦م)، واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

المطري، ثامر بن هزاع، (٢٠١٥م)، مدى أهمية واستخدام أساليب التقويم البديل لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية وأهم الصعوبات التي يواجهونها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

المهيدات، عبد الحكيم، والحاسنة، إبراهيم، (٢٠٠٩م)، التقويم الواقعي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.